العدد ٦٩٣

السنة التاسعة

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يومي الاثنين والخميس، موقتاً

صاحب الجريدة ومديرها المسئول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
يافا — ص . ب. ٢٨٥

الاشتراكات في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً
في فلسطين ١٠٠ قرش

الاعلانات تفاوض في شأنها الادارة

يافا — رقم التلفون : ٢٨٥

يافا في ٦ جمادي الاخري سنة ١٣٥٢ — الاثنين — الموافق ٢٥ ايلول سنة ١٩٣٣

ماذا في الجو

خطوة بعد ١٥ عاما

السيل العرم • تعالوا نتفاهم

خطوة بعد ١٥ عاما

اذا كانت الحكومة المنتدبة بعد ١٥ عاما لا تخطو بنا نحو الحكم الذاتي الا خطوة البلديات فما ابطأ هذا السير وما ابعدنا عن الحكم الذاتي ولا نعلم كم من قرن ينبغي ان نقضي تحت انتداب الحكومة الانكليزية حتى نبلغ آخر مرحلة فالذي يظهر ان في البلديات نفسها عدة خطوات بين كل خطوة والاخرى على الاقل ١٥ عاما فلا نقطع مرحلة البلديات الا بعد قرن لا اقل وهذا كما يظهر من البيان الذي اذاعته الحكومة بين يدي مسودة قانون البلديات وايضاح ذلك ان الانتخاب هو الخطوة الاولى في البلديات وفي اعطاء البلديات حقوقها في ادارة شؤونها والسير بها نحو الاستقلال خطوات اخرى ومتى انتهينا من مرحلة البلديات فلا ندري أننتقل للمجلس التشريعي الذي فيه مراحل او هناك مرحلة اولى قبله

واذا كنا نحن لا نستطيع ان ندفع الحكومة المنتدبة عن انفسنا بالقوة ولا نقدر ان نكسر الاغلال التي وضعتها في اعناقنا وبقينا تحت انتدابها قرنا فلا ترى في ذلك علينا مغمزا او مطعنا وذلك عجزها عن التدريب والتهذيب وعقم الطرق التي تسلكها في تعليم الامم والشعوب

انك اذا دفعت تلميذا فيه فهم وعقل الى استاذ ثم مكث عنده يتعلم ١٠ سنوات حتى عرف القراءة والكتابة فقط فانك بلا ريب تحكم على ذلك الاستاذ بالضعف والعجز والعقم

ولا تستطيع الدول المنتدبة ان تنكر على فلسطين ان في اهلها عقلا وفهما فانها ان نازعت في ذلك رد عليها صك الانتداب الذي اعتبر فلسطين من الطراز الاول ومن الاقطار التي لا تحتاج لسوى الارشاد

لقد كنا غير راضين بصك الانتداب ونريد اكثر من ذلك وهو الاستقلال التام ولكن هل اعطتنا الحكومة المنتدبة ما اعطانا صك الانتداب؟؟! كلا

ان الانتداب يعطينا حكومة وطنية ومجلساً نيابيا والدليل على ذلك ان الاقطار العربية قد نالت ذلك منذ دخلها الانتداب كالعراق وسوريا ولبنان

ومن العجيب اننا على ما نحن فيه من شدة الاسر وما نتكبده من جهد البلاء ما نزال نغط في نومنا وما نزال مصروفين عن سبل النجاح وبلوغ الغاية التي ترمي اليها الامم الرشيدة الابية النبيلة

واذا كان الجهاد عند الشعوب الاخرى بذل النفس والنفيس في سبيل الخلاص فالجهاد عندنا الذي نستحق عليه لقب البطولة وزعامة الوطنية هو اقامة الولائم والذهاب في مظاهر لا محصول لها في الحقيقة غير التلذذ بالاجتماع والمسرة بالهزل والمساخر

لقد كنا قبل اليوم ونحن اطلق سراحا واوسع حرية نرفع عقيرتنا ونبسط قضيتنا في تقارير نقدمها الى عصبة الامم ونذيعها في العالم اما اليوم فقد خفتت اصواتنا ونمنا عن سلطاننا الضائع وحقنا المغصوب وصرنا ننتظر الحكومة المنتدبة ان تسير بنا خطوة خطوة في سبيل الحكم الذاتي.

ولذلك كان ما نلناه بعد ١٥ عاما تحت اشراف الحكومة المنتدبة هو خطوة البلديات اعني ان ننتخب مجالسها فقط دون أن تكون هذه المجالس مطلقة اليد تدير شؤونها مستقلة

السيل العرم

رغم هذه الازمة الاقتصادية الطاحنة ورغم هذه البطالة المنتشرة، ورغم هذا البؤس الذي يعاني منه الفلاحون ما يعانون رغم هذا كله سمحت حكومة فلسطين للوكالة اليهودية بان تدخل الى البلاد في اشهر السنة الاولى من هذا العام ستة الاف من المهاجرين اليهود؟ ومع ان هذا العدد فوق ما تستطيع هذه البلاد المنكوبة ان تستوعبه في مثل هذه الظروف الاقتصادية فان اليهود لن يسكتوا عن التذمر من هذا القرار (المجحف) بحقوقهم في بناء وطنهم القومي!

اما اللجنة التنفيذية العربية فاكتفت كعادتها في كل امر جلل ... بالاحتجاج ومضت الاشهر الستة، فهل لم يدخل فيها من شذاذ الافاق الى فلسطين غير الآلاف الستة؟

كلا وايم الحق والانصاف!

فها هي كل باخرة تصل الى الموانيء الفلسطينية كل يوم تحمل على ظهرها المئات من هؤلاء المهاجرين وكان من تزايد المهاجرين في العهد الاخير ان وصل منهم الى ميناء يافا وحده في ثلاثة ايام لا اكثر ٢٦٨٠ مهاجراً!؟

اضف هذا العدد الى عدد من دخلوا الى فلسطين — حيفا ومن الحدود السورية والمصريه والاردنية، تخرج من ذلك بنتيجة ، مؤلمة محزنة . وتعلم منها ان القوم جادون في اخراجنا من ديارنا ، لا هازلون . وتعلم منها فوق ذلك اننا نحن الذين نهزل بما نتقدم به الى الحكومة من الاحتجاجات التي لا تجدي نفعا

ولكن لمن نقول هذا الكلام! اللجنة التنفيذية العربية وقد انتقلت الى رحمة الله على يدي سكرتيرها السيد جمال الحسيني؟ او الى حزب الاستقلال وهو جد مشغول بمشكلا عسير وحدها ام الى المجلس الاسلامي الاعلى وهو في هذه الايام لا يهتم الا بما كان يهتم به منذ نشأته (من الجمع واللم)؟ اننا نشكو امرنا الى الله.. تعالوا نتفاهم . . .

من المقررات التي اتخذها المؤتمر الصهيوني الثامن عشر في براغ، ان تسعى الوكالة اليهودية في القدس في الوصول الى تفاهم حسن مع العرب لا في فلسطين وحدها ولكن فيما جاورها من البلدان العربية

ونسأل على ماذا سيكون هذا التفاهم فلا نرى في الجو الا انه سيكون على فتح باب فلسطين على مصراعيه للهجرة اليهودية وعلى انتقال الاراضي من ايدي العرب اصحاب البلاد الى ايدي اليهود الدخلاء

وفي كلا هذين الامرين ما يقتل العرب قتلا ، او يضطرهم مرغمين ان يهاجروا من بلادهم اذا لم يريدوا ان يموتوا

فعلى هذا القتل، او على هذه الهجرة تعالوا يا ابناء شعب الله المختار الينا! ؟

تعالوا نتفاهم . . . ؟!

فذكر انما انت مذكر

لست عليهم بمسيطر

صاحب جريدة الصراط المستقيم ...

من الله على عباده المؤمنين بنعم لا تحصى واجلها وكلها جليلة ما جاء في قوله تعالى (لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين) وقد اغدق الله على هذا الرسول الرؤوف الرحيم انواع النعم التي امتاز بها على الرسل والانبياء فقال لعجل جلاله (وكان فضل الله عليك عظيما) (ولسوف يعطيك ربك فترضى) الى غير ذلك من الآيات والمعجزات وكان من فضله عليه ان اكرمه واقر عينه بآله واهل بيته فاخبره جلا جلاله بقوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً) ، وكذلك منح ازواجه امتيازا لم ينله نساء الانبياء ولا عظماء البشر فقال (النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم) فما كان لمؤمن ان يكون في قلبه حقد او بغض لآل بيت النبوة بل يجب عليه توقيرهم واحترامهم والذب عنهم والتماس العذر لهم فيما يصدر منهم ومن لم يتقيد بذلك يخشى عليه زوال الايمان والحرمان من الشفاعة ومن اراد زيادة الايضاح في مفاخرهم ومناقبهم وما يجب على المؤمنين في شأنهم فايرجع الى كتاب الشرف المؤبد لآل محمد تقول هذا ايضاحا لما كان عليه السلف الصالح والى يومنا هذا . ونبحث الآن في تشييع الجنازة والصلاة عليه حضوراً وغيبا فنقول اطبق جمهور من علماء المسلمين على ان المشيعين للجنازة يجب عليهم الصمت والسكون والخضوع والخشوع لان للموت رهبة وخشية لا يخلو منها بشر واستند هؤلاء الاحبار في ذلك الى ما ورد عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم خطابا لامير المؤمنين عمر فقال له (كفى بالموت واعظاً يا عمر) ومع ذلك فقد صرح بعض المتأخرين من علمائنا بانه لا بأس من ذكر الله في حال السير بالجنازة وحجتهم في ذلك قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيراً) وليس للذكر وقت معين فالمؤمن ان يذكر ربه في كل حين اما حمل صورة المتوفي ورفع الاعلام السوداء ووضع شارات السواد ونصب المناحة والعويل واعتقاد جواز الحداد مع انه منهى عنه كل ذلك بدعة سيئة بين ان تكون من امور الجاهلية الاولى او من قبيل التشبه بالافرنج الذين نهينا عن التشبه بهم ولعل قائلا يقول ان في هذه الحالة مظاهرة ترهب الاجانب وتغرس في عقولهم نهضة الامة واتحاد كلمتها وتمسكها بملوكها قلنا في جوابه: الاجانب الذين جاسوا خلال الديار واحتلوا البلاد ووقفوا على احوالنا ومسالكنا العامة والخاصة وفي بلادهم اجتماعات ومظاهرات اشد هولا بكثير من مظاهراتنا فرقوها بالسلاح وشتتوا شمل المتظاهرين فمن كان يظن اننا ترهبهم بمثل هذه الاحوال فقد ضل سواء السبيل واقل ما في هذه المظاهرة من المحاذير ان الصحف الاجنبية تتبجح بعجز الحكومة العربية عن منع اعادة النظام في حالة الفوضى وان الافراد غير خاضعين لرؤساء الدين ولا مصغين لوعظهم ونصائحهم اما الصلاة على الجنازة حضوراً فهي من فروض الكفاية باتفاق جميع الائمة وغيابا على رأي بعضهم والسر فيها الترحم على الميت والدعاء له وطلب الشفاعة لان الميت كما جاء في بعض الآثار كالغريق المستصرخ ينتظر دعاء اخوانه من اهل الايمان

ولنا كلمة مع بعض صحفنا العربية نريد ان نبديها لهم بحسن نية وصفاء طوية وهي انهم نشأوا وينشرون من حين الى آخر جملا مرتبة يذكرون فيها ثورة آل البيت الهاشمي وحربهم وفتحهم البلاد العربية كالشام وحلب وغيرهما فهل كان في هذه البلاد العربية اجانب حتى حصل فتحها او كان اهلها عربا بين مسلمين واهل كتاب ولقد كان نشر هذه العبارات داعيا لبعض رجال منا لطبع رسائل متنوعة ذكروا فيها وقائعهم الحربية ونشاطهم وجدهم في فتح البلاد يريدون ان يمنوا على الامة العربية بنهضتهم التي افاضت على افراد الامة كل نعمة وخير وكثير منهم كان ناقما على الامة لانها لم تقدره قدره ولم تقم بمعاونته وفي جميع هذه الاحوال اساءت الصحف وهؤلاء الرجال الى سادتنا وائمتنا الاشراف اساءة بدون قصد وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالمسألة ليست مسألة حرب وضرب وفتح بلاد وانما هي على الوجه الآتي

دخلت الدولة العثمانية في الحرب العامة وكان دخولها في نظر سيد الاشراف وزهرة آل عبد مناف مولانا الشريف حسين قدس الله روحه ونور ضريحه وأنجاله وآله الغر الميامين بعد دخول الدولة كان خطأ كبيرا ومن جملة اجتهادهم ان الدولة ستكون مغلوبة وتخرج البلاد العربية من حيازتها ويحتلها الاجانب فادى اجتهاد آل البيت النبوي الى ممالأة الحلفاء والدخول في الحرب معهم بقصد صيانة البلاد العربية واهلها من انتهاك حرمتهم وازعاج المحاربين لهم ومنع تعدي الجنود على مساكنهم وغير ذلك من الاحوال فكان ذلك خدمة لمصلحة البلاد واهلها صادرة عن اجتهاد كان لهم فيه الاجر والشرف واحسن شيء فيه حقنهم دماء المسلمين والكتابيين من ان تسفك بغير حق

ولقد تقرر في القواعد الفقهية ان المجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله واحد وكذا يجب ان نحسن الظن بسادتنا الاشراف ائمة المسلمين لا ان ننسب اليهم حربا وطعنا وضربا وثورة على قومهم وابناء ملتهم والمستأمنين من اهل الكتاب

* * *

ونرى من واجبنا ان نلفت نظر السيد امين التميمي وكيل المجلس الاسلامي الاعلى الى ان المبايعة بالخلافة او الملك والسلطنة ليست من

خواطر واخبار..

صندوق الامة

او سمه اذا شئت «صندوق العجب» وعبثاً يحاول الاستاذ يوسف حنا ايقاظ اللجنة العليا المسؤلة عن هذا الصندوق من سباتها العميق فقد خمدت حقاً حماسة الجمهور ولم يعد احد يسمع شيئاً عما فعل الله بهذا الصندوق الغريب

ولماذا يستغرب الاستاذ حنا وغيره مثل هذا السلوك فقد عودنا الزعماء ان لا ينشروا شيئاً اذا كان (للفلوس) دخل فى الموضوع والسر فى ذلك ان هنالك اشياء لو نشرت لاسودت منها وجوه

خذلك مثلا فرع صندوق الامة في القدس وهيا معي نسأل معتمده احد موظفى اللجنة التنفيذية عن مقدار ما يجمع شهريا وما يصل من هذا المجموع الى الصندوق بعد خصم المصاريف ومعاش المحصل ترى ان هذه المصاريف تعادل ما جمع تماما كأن علي وعليك ايها القاريء ان ندفع القروش لتذهب لجيب المحصل كمعاش شهري لقاء اتعابه في لم هذه القروش من دافعيها

أعرف الان الاستاذ يوسف حنا ما هو صندوق الامة ولماذا خمدت حماسة الجمهور

أن أساس نجاح مثل هذه المشاريع الثقة والثقة المتبادلة فقط لا غير . فان فقدت هذه الثقة فقل على مشاريعنا وشركاتنا السلام!

هولندا

او « البلاد المنخفضة » كما يسميها الافرنسيس بعض الاحيان وذلك لان كثيراً من اراضيها تقع تحت سطح البحر ببضعة امتار مما كان يسبب لها فيضانات هائلة يهلك من جرائها الوف النفوس البشريه .

هذه البلاد كانت منذ مدة طويلة مسرحا للاضطرابات الداخلية بين مختلف سكانها وقد دامت هذه الاضطرابات الداخلية مدة من الزمن والبحر يطغى عليها الى ان لم يبق منها الا تلال مرتفعة عن سطح البحر.

اخيراً افاق القوم الى ما هم عليه ونظروا فاذا ببلادهم شبه بحيرات متصلة بعضها ببعض واذا بعددهم يتكاثر الى ان لم يبق لهم من الارض ما يكفى لاعالتهم فسكنت اضطراباتهم الداخلية واجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم وقرروا محاربة عدوهم المشترك الا وهو البحر وايقافه عند حده ثم استرجاع تلك الاراضى التى غمرها بفيضاناته المتعددة

وعلى اثر ذلك تحرك الدفاع من سباته وابتدأ ببناء السدود العظيمة وتغلب حتى على قوى الطبيعة الهائلة.

وآخر تلك الاعمال الهندسية التي لم يسمع بمثلها العالم بعد بناء سد عظيم على منطقة عظيمة من هولندا تسمى « الزويدر زي » مغمورة الان بمياه البحر سوف تجفف لتستوعب ملايين السكان !

ومثلنا في فلسطين الان مثل هولندا قبل مئات السنين . انهكتنا الاختلافات الداخلية والمهاترات الحزبية والعدو المشترك هاجم علينا هجوما عنيفاً ينتزع من ايدينا اراضينا الثمينة قطعة وراء قطعة الى ان لا يبقى لنا الا التلال والجبال ! وعندها ومتى استفقنا من سباتنا العميق ننظر حولنا فلا نرى ما يكفي لاعالتنا فماذا نحن فاعلون ؟

لقد آن لكم ان تستفيقوا ايها الفلسطينيون فالعدو المشترك على الابواب فهل لنا بمهندسين بارعين يبنون لنا السدود لايقاف هذا البحر الطاغي علينا من كل حدب وصوب ؟

احكمي يا بريطانيا

هذا عنوان انشودة مشهورة يتيه كل بريطاني على وجه هذه البسيطة عجباً عندما يسمعها او يشترك فى غنائها .

وحق لهم ان يتيهوا فخراً وزهواً فقد جاء فى الاحاديث ان الشمس لا تغرب قط عن ممتلكاتها المتعددة

يكتب الكثيرون من الكتاب عن عظمة بريطانيا واسباب سيادتها فى هذا العصر

أما أنا فقد فكرت وفكرت ولكنى لا ازال أشك في حقيقة سر تلك العظمه !

أهو العدل البريطاني المشهور ، أم حسن الادارة ، أم برودة القوم المشهورة ام سياسة فرق تسد أم ماذا ؟

ومن الناس من يقول ان الانكليز مشهورون بما يسمى بـ (الصراحة) وهى عبارة لم اتمكن من ترجمتها الى العربية فسمها بالصراحة اذا شئت . أما انا فلا أرى لتلك الصراحة من أثر ولولا خوفى من قانون المطبوعات الجديد لصرخت قائلا (بحسن نية بالطبع) «عيب عليك يا بريطانيا»

ساقنى الى هذه المقدمة ما دار بينى وبين احد البريطانيين من حديث حول فلسطين والهجرة الصهيونية وبيوع الاراضى .

التفت الي ذلك الانكليزي الموظف قائلا أن تحقيق فكرة انشاء الوطن القوي اليهودي يتوقف عليكم أنتم العرب . فان بعتم أراضيكم تأسس ذلك الوطن أبيتم أم رضيتم فمن الذي يجبركم على هذا المبيع ؟

— قلت ولكنكم وعدتم اليهود بانشاء وطن قومى في فلسطين لاجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود . فقد اوفيتم بوعدكم فهلا اوقفتم الهجرة ومنعتم بيوع الاراضي بقانون

— قال لقد عرضنا عليكم منذ سنتين الا يدخل البلاد الا ثلاثة الاف مهاجر فى السنة

— قلت هى غلطة ونحن قاصرون وانتم الاوصياء

— قال ولكننا لا يمكننا منع البيع فهذا مخالف لكل التقاليد وحرية الفرد

— قلت نعم ولكن (كرومر) وضع قانون الخمس افدنة في مصر

— أجاب نعم ولكن الظروف كانت تتطلب ذلك فى مصر

— قلت ولكن ظروف العدل والمنطق تتطلب ذلك أيضا في فلسطين اذ ليس من العدل أن تسمحوا وانتم الاوصياء أن يبيع القاصر آخر ما يملك

فسكت ذلك الانكليزي فقلت له أتسمح لى بمثال آخر : علمت ان البضائع اليابانية كادت تغزو وتغرق الاسواق البريطانية فماذا فعلتم

— أجاب على الفور لقد وضعنا الحواجز الجمركية لايقاف هذا الاغراق

— قلت لماذا ؟

— قال اتسألنى هذا السؤال ؟ فالجواب بسيط لكى نحمى بضائعنا ومصانع (لانكشير)

قلت أمن العدل ان تفعلوا ذلك أوليس من المنطق ان تدعو البضائع اليابانية تدخل ثم تقولوا للسكان لا تشتروا هذه البضائع

— قال ولكن البضائع اليابانية ارخص ومتى دخلت انكلترا اشتراها الجميع ولذلك اتخذنا التدابير لايقاف هذا التيار الجارف

— فاجبته عندها عجب والله امركم اهؤلاء تمنعون البضائع الغريبة لخوفكم ان يشتريها سواد الشعب ولكنكم تسمحون لليهود دخول هذه البلاد بملايين الجنيهات ثم تقولون للعرب لا تبيعوا لليهود أهذا هو العدل والمنطق عندكم ؟ اولا يحق لى ان اصرح بحسن نية أن « عيب عليك يا بريطانيا »

« ابو عصام »

الامور العادية كالبيع والشراء ولا من الامور التي يقتصر فيها على الكلام وانما هى من اهم الامور الدينية والدنيوية ولها قيود وشروط تحمل على اعناق اهل الحل والعقد وليس للافراد فيها مجال وانما يمكن ان يكونوا شهوداً فقط ولعل السيد امين المومى اليه يجهل المراد من جملة (اهل الحل والعقد) ويظن نفسه منهم فلذلك نرجوه ان يسأل رجال الانكليز والفرنسويين عن رجال الجيش التركى الذين اخرجوا الاجانب من عاصمتهم فيجيبوه بلا ريب ان رجال ذلك الجيش هم اهل الحل والعقد ثم ليسأل احباءه الانكليز عن الجيش العراقى فى نهضته الاخيرة التى اعاد فيها ملكا عظيما فانهم يعترفون بان ذلك الجيش هو اهل الحل والعقد ثم ليسأل الانكليز عن الجيش اليماني الذي اقسم على عدم دخولهم جنة اليمن حتى يلج الجمل فى سم الخياط فيجيبوه بان ذلك الجيش هو اهل الحل والعقد ولعل السيد امين المومى اليه يتقبل منا هذه النصيحة بكل سرور ويجتهد فى تحصيل علم الاحكام الشرعية حتى يكون عضوا فى المجلس الاسلامى بحق لا بمنة وما حملنا على البحث فى قضية المبايعة سوى ان الالسن فى البلاد والصحف تداولتها بصورة عادية حتى ظن الاجانب انها تحصل بقول قائل بعت وبايعت وان الدين لا يصح ولا يقوم الا بالخلافة مع ان عقد المبايعة من جملة شرائطه تعهد من مديده للبيعة لمن يبايعه ان يسفك دمه في السمع والطاعة حالة العسر واليسر والمنشط والمكره اعلاء لكلمة الله وليست عبادتنا موقوفة على خلافة ومتى وجد للمسلمين سلطان وملك يقيم الجمعة والجماعة ويحوط الامة بالمحافظة عليها والقيام بمهامها من اعداد القوة والعمل بالشريعة فذلك كاف بالمقصود واعلى المراتب ان يكون فوق ملوك المسلمين خليفة هاشمى قرشى قائم بامر الله والنصيحة لعباد الله فذلك نور على نور هذا ما اردنا نشره وبيانه لا غرض لنا فيه ولا عوض غير ما علمنا الله اياه وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون

احد العلماء

بين اليمن والحجاز

عادت الاشاعات من جديد تقول ان الازمة استحكمت بين جلالتى ابن السعود والامام يحيى ، وان جيوش اليمن زحفت على مواقع نجران وجيزان فردتها القوات السعودية

وتقول هذه الاشاعات نفسها ان جلالة الامام استورد من الخارج ٢٤٠٠ صندوق من الذخائر الحربية ، فلم تكد تصل الى ميناء الحديدة حتى ان شبت فيها النيران فاحرقتها عن اخرها ، وكان الذين اوقدوا هذه النيران فيها من اليمنيين الحانقين على جلالة الامام ، والممالئين الى جلالة ابن السعود

والذي نرجوه ان لا يكون لهذه الاشاعات نصيب من الصحة

قانون البلديات
في نظر رئيس بلدية

قدر لنا ان نزور فضيلة رئيس بلدية الرملة الشيخ مصطفى افندي الخيري وكان ظريفا واسلوبه طريفاً جدا في نقد قانون البلديات وذلك انه بعد ان رحب وحضرت القهوة قال ضاحكا اننا بعد اليوم لا نستطيع ان نقدم هذه القهوة لزائر لان ذلك يعد رشوة للناخب حسب مسودة قانون البلديات الجديد ولعلك بعد الان لا تستطيع ان ان تشرب فنجان قهوة عند صاحبك عاصم بك السعيد اذا كنت صاحب صوت في الانتخاب .

حقا ان ما يختص بالرشوة في الانتخاب امر متجاوز الحد في التشديد فمما لا يحتمل مطالبة المرشح بتقديم بيان النفقات

ان هذا الفصل من القانون سيؤدى الى فساد عظيم بين اهل البلاد لان الناس سيشتغلون بتلفيق دعاوي الرشوة على المنتخبين .

قال ان من عادتنا الجارية ان يدعو احدنا الاخر الى الطعام وانه مثلا اذا وجد صديقه في مطعم بادر الى الدفع عنه وكذلك اذا ركب هو وصديقه في سيارة دفع عنه وهذا مما لا يمكن الاحتراز منه فاذا المنتخب صديقه الناخب ودفع عنه فى مطعم او سيارة حسب عادات البلاد فانه يتعرض لدعوي الرشوة وهكذا

ثم انتقل الكلام الى مالية البلدية فقال ان ميزانية بلدية الرملة خمسة الاف جنيه وما تأخذه ضرائب تنظيفات من الناس لا يتجاوز الف جنيه والباقي من الاملاك ومن طرق اخرى مقررة فاذا ابطلت هذه الطرق حسب مسودة القانون فان المكلف يلحقه جنيهان ونصف من الضرائب وذلك ان المكلفين من الرجال لا يزيدون عن الالفين في البلد فاذن مما لا يطاق ان تحمل ميزانية البلدية للمكلفين كضرائب

واخذ الاستاذ في مثل هذا الاسلوب ينتقد القانون واردنا ان نستمليه انتقاداته لننشرها فقال سيكون غدا الاجتماع وساقدم انتقاداتي وسارسل للصراط نسخة عنها وفي الحقيقة ان هذا القانون كسائر القوانين التى تضعها الحكومة غريب عن عادات البلاد وما الفته منذ القديم وسبب ذلك ان واضع هذه القوانين غريب عن اهل البلاد يريدان يطبق عليها ما لا ينطبق الا على اهل لندن

***

كيف اعدم الصابون المقلد
اقوال الصحف المصرية

حديث لمراسل الصراط في نابلس

قال المراسل :

عاد من مصر صباح يوم الاثنين الماضى مثري نابلس الكبير فضيلة الحاج نمر افندي النابلسى فهرع للسلام عليه وجوه البلدة واصدقاؤه العديدون وقد ذهبت للسلام عليه فقابلنى بصدره الرحب وسألته عما تم له فى مصر بخصوص ما نشر في الجرائد المصرية عن حرق الصابون الذي قلده بماركته «باعبيد» وفهمت منه ان هذا المقلد المعروف باسم «اخوان باعبيد» كان صنع كميات كبيرة من صابونه وختمها بختم مقلد فرفع عليه قضية بالمحاكم المختلطة وبعد مرور ثلاث سنين اكتسب الحكم الصورة القطعية بأبادة الصابون المقلد وحيث اشترط حضور صاحب الماركة المسجلة وسافر فضيلته الحاج نمر الى مصر ولما وصلها تقرر اعدام الصابون المقلد حرقا وتنفذ الحكم بموجب محضر نومرو (٣٧٥٢) على يد المسترروفائيل مسترانو وبحضور علي فهمى بك المفتش بمصلحة التنظيم وحضور صاحب الماركة المسجلة وقد كانت كمية الصابون الذي اعدم كمية كبيرة نقلت من مستودعاتها بواسطة السيارات للنقل وحرقت في خمسة اكوام فى ساحة جبل السلطان احمد بالعباسية وقد كان هذا الحكم هو الاول من نوعه فى حرق البضاعة المقلدة وقد كان هذا الحكم موضع استحسان الجماهير فى مصر اذ ازال من نفوس الجمهور شبهة الانتفاع بصابون «نمر حسن النابلسى الحقيقى» المعروف في مصر وقد نشر هذا الحكم فى كثير من الجرائد المصرية في البلاغ والجهاد والمقطم والاهرام وفى البلاغ ما نصه من مقالة طويلة: «والباحث المنصف لا يسعه الا ان يلتمس السر في اقدام «باعبيد» على تقليد ماركة مشهورة فى أن هذه الماركة قد ظفرت بالشهرة ونباهة الصيت بحيث لا يمكن ان تضارعها ماركة اخرى . وفى غير البلاغ وعندي ان سخط الجماهير بمصر على جرأة التقليد الصفيقة لم ينطفيء الا بحرق الصابون المقلد وفقاً لهذا الحكم العادل

وكثيراً من الجرائد الافرنجية فى مصر حبذت هذا الحكم وهنأت بالوقت ذاته صاحب الماركة الحاج نمر افندي النابلسى والجمهور المصري على ان أزيح من طريقه هذا الغش بحرق الكميات المقلدة من الصابون . وسألت الحاج نمر عن المبلغ الذي حكم به غرامة على المقلد ما مقداره وهل طلب تنفيذه ام لا فهمت منه ان المبلغ كبير لم يطلب تنفيذه لانه لا يرى حل أخذه وانما اكتفى باخذ المصاريف القانونية التي دفعت منه ومقدارها يتجاوز المائتين جنيه مصري أما مبلغ الغرامة فقد عفى عن اخذه .

هذا واني اهنيء فضيلة الحاج نمر افندي النابلسى على هذا الفوز الذي يحفظ سمعة صابونه وصابون نابلس على العموم من اعتداء المقلدين

***

وكيل المندوب السامى في غزة

زار فخامة وكيل المندوب غزة اول من امس الساعة الاولى بعد الظهر مارا ببئر السبع وقد سبقه الى غزة جناب حاكم المقاطعة مستر كروزبى والقائمقام موسى افندى ناصر فوضعا هما وسعادة رئيس البلدية وقائمقام غزة عبد الرزاق افندي قليبو ترتيبات استقبال فخامة الوكيل

ودعى عدد من وجوه غزة واعيانها ودعى ايضا السيد عزيز شحادة مدير زميلتنا مرآة الشرق والاديب مراسل جريدة فلسطين واتفق ان كان هناك صاحب هذه الجريدة فجاس مع زميليه

وبعد ان استقر بالوكيل المجلس دعا اليه سعادة رئيس بلدية غزة الاستاذ فهمى بك الحسينى فكانت المحادثة بينهما في صوت منخفض وعلمنا انه كلمه فى الطريق التى بين يافا وغزة ثم دعى السيد جميل الشوا ولم يعلم مادار بينهما ثم حضرة الوجيه حسنى خيال نائب رئيس البلدية وعلمنا ان حضرته كان كلامه ان طلب الرفق بالفلاح فى غزة والمسارعة باعطائه القرض لانه فى حالة فقر مدقع بسبب تتابع القحط والمحل فاجابه الوكيل بان الحكومة ستسرع بدفع القرض نقداً لاهل غزة ثم دعى الاستاذ رشدى الشوا فكان كلامه فى ستة امور وهى :

١) اعطاء قروض زراعية للمزارعين بالسرعة الممكنة قبل فوات الوقت

٢) ايجاد مدرسة اميرية ثانية لغزة لعدم كفاية المدرسة الموجودة حاليا ولكثرة عدد الاولاد وبقائهم بدون مدرسة

٣) لزوم وضع ضريبة الدعاية للبرتقال في خارج فلسطين على الصندوق الخارج وليس على الدونم بنسبة مساحة البيارات

٤) البحث في قانون حماية المزارعين من جهة القيود الموضوعة على الملك نحو المستأجر وسيقدم من قبله تقرير مفصل عن اضرار تلك القيود

٥) طريق غزة — يافا

٦) قانون البلديات من حيث السلطة الواسعة العطاة لحكام الالوية على مجلس البلديات واهلية الناخبين والمنتخبين ؛ ولزوم زيادة رسم التأمين الذي يقترح الشارع دفعه من قبل المرشحين لعضوية المجلس البلدي بحيث يكون ٥٠ جنيها بدلا من ٢٥ جنيها

وقد دون هذه المطالب ووعده بالنظر اليها بعين الاعتبار خصوصا مسألة فتح المدرسة

ثم دعى الوجيه السيد موسى الصورانى وتكلم عن قانون حماية المزارعين فقال ان هذا القانون قد اخاف اصحاب الارض من ايجار ارضهم للمستأجرين فصاروا يمتنعون عن ذلك خوف حقوق المزارعة فاجابه فخامة الوكيل بان القصد من هذا القانون انما هو حفظ حقوق المزارعين بالنسبة الى من يبيعون الارض

فقال موسى افندي : لكن على اي حال لا يكون صاحب الارض حرا فى ملكه بالنسبة للمستأجر فيضيع حقه

فأجابه فخامة الوكيل بان القانون يساعد صاحب الارض على المستأجر الذي لا يقوم بحقوق الاجارة

فقال موسى افندي : من الصعب اثبات تقصير المزارع لدى المحكمة ولكن اقترح اناطة حل المشاكل بين اصحاب الاراضى والمستأجرين بلجان تنتخب لذلك خاصة. ثم دعى حافظ افندي الترزي ولم يعلم مادار بينهما ثم نهض فخامة الوكيل للخروج فقام الحاضرون بقيامه فاخذ فى التعرف بهم وهو خارج ولما انتهى الينا ، ذكر اسمنا له جناب المستر كروزبى حاكم اللواء فبش وتبسم ولما ذكر له اسم مراسل فلسطين قال مازحا ان صورتى التى ظهرت في فلسطين كانت مشوهة

ثم ذهب ومعه سعادة رئيس البلدية الى المنتزه وهناك قدم له ماء المنتزه فشرب منه فلما وجده بخلاف ما جاء في الشكايات عنه قال مازحا لعل هذا هو الماء الذي كان يشرب منه اهل البلد من قبل والى هنا انتهى علمنا برحلة فخامة الوكيل

***

رسالة نابلس

نابلس في ٢٣ — ٩ — ٣٣

اجتماع لجنة سباق الخيل

اجتمعت اللجنة المذكورة بنابلس برئاسة جناب رئيس البلدية سليمان بك طوقان ومدير البوليس الانجليزي وامين الصندوق عبد الرحيم افندي التميمي والسكرتير فهمى افندي اغا النمر وقرروا موعد السباق فى شهر تشرين الاول الواقع ٢١ منه وسيكون هذا السباق خيرا من قبل بالنظر لما ادخلته هذه اللجنة من التحسينات لتأمين راحة الجمهور !

الشركات الوطنية للدخان

كان فى نابلس شركتان وطنيتان للدخان فبيعت احداهما لمسبيرو والثانية اشتراها كل من التميمى وكنعان وقمحاوي وقادري والاسمر وشغلوها على حسابهم الخاص فعسى أن يحسنوا الدخان فيها

تحسينات ادارة المعارف

لقد زادت ادارة المعارف بنابلس بجهود مفتشها السيد عفيف عطعوط تحسينات جديدة وهى انشاء مدرستين جديدتين واحدة للذكور والمدرسة الثانية للاناث وهى محل جمعية الشبان المسلمين كما ان الادارة الرسمية نقلت من السراي القديمة لعمارة حديثة قرب فندق فلسطين الجديد بشارع البلدية فنشكر السيد عطعوط على حرصه وجهده لتثقيف ابناء بلدته العربية

الامن العام والعصابات

لا تزال دائرة الامن العام تكثر عدد الجند الاضافى لتعقيب ابو جلده وعصابته ورغم هذا الاستعداد لا يزال حراً طليقاً فتارة يكون بقضاء نابلس وتارة بقضاء القدس وجنين وتارة يشاع انه فى جبل لبنان

مشروع المياه والجسر

قريباً سيتم مشروع المياه بنابلس فتصبح غنية بفوائد هذا المشروع الصحى وكذلك فاز رئيس البلدية السيد سليمان بك طوقان بمفاوضة الحكومة بانشاء جسر دامية وسيباشر في هذا الجسر قريباً وفى هذا خير كبير لنابلس

كتاب كريم

من امام اليمن

ارسلت جمعية الشبان المسلمين فى قلقيلية الى الامام يحيى ترجوه ان يكون عند حسن ظن المسلمين به من الحرص على وحدة الاسلام وقد رد عليها بالجواب وهذه صورته

بسم الله الرحمن الرحيم

(من امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن محمد حميد الدين نصره الله)

الى الجمعية الزاهرة المنظورة بعيون الجلال الباصرة جمعية الشبان المسلمين بقلقيلية حماهم الله وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل الينا كتابكم الكريم وحمدنا الله تعالى لوجود امثالكم ممن يهمهم امر الاسلام والمسلمين نعم طالعنا كتابكم وما اجمل ما اوضحتم من احوال المسلمين مع المستعمرين وذلك هو الحق وهو المعلوم لدينا وقد عجلنا جوابكم بهذا اعلاما لكم بانه لا شيء مما تذيعه الجرائد والبرقيات ولم يكن بيننا وبين حضرة الملك عبد العزيز الا الصداقة والوداد والمراجعة الودية الآن مستمرة بيننا فايهدأ بالكم ولتطب انفسكم ونحن فى خير وعافية لانحصى ثناء على الله سبحانه وتعالى وولدنا سيف الاسلام حفظه الله مجد فى رفع كل اشتباه بيننا وبين حضرة الملك عبد العزيز محافظ على وثائق الصداقة فكلما يقال عنه بخلاف هذا فهو محض الافتراء والسلام عليكم

حرر في ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٥٢

طرفة الطرف

قرأنا فى اخبار الصحف ان المجلس الاسلامى اهدى ربعة شريفة انيقة لتوضع في مدفن فقيد العرب جلالة الملك فيصل ليكون ثواب من يقرأ فيها هناك لروح جلالته

فهل هى خاصة بمن اهداها او هي لعموم افراد المجلس وهل هي من تبرعاتهم ومعلوم ما يخص كلا منهم او هى من اوقاف المسلمين التى ائتمنوا عليها واذا كان الاخير (وهو الواقع) فبأي وجه تصرفوا بها فانها لا بد وان تكون موقوفة على محل مخصوص واذا كانت كذلك فلا يملك كل المسلمين فضلا عن المجلس تغيير شرط الواقف ولا سيما ان فى بغداد من المصاحف الشريفة ما يضيق عنه العد وهل الثواب الذي يهدى الى روح المرحوم يوازي الاثم الذي ارتكبه هذا المهدي افما كان فى اعضاء المجلس الاسلامى من يعرف احكام الاوقاف او يجوز له ان يبتدع في الدين ما ليس منه ويكون مشرعا بعد صاحب الشريعة التى اكملها الله بنص كتابه او في اعضائه الكرام من بلغ رتبة الاجتهاد المطلق

نرجو من علماء المسلمين ولا سيما سادتنا من اهل الجامع الازهر ان يتكرموا ببيان الحكم الشرعي فى ذلك واجرهم على الله وان هذا السؤال لا بد وان يقع فى يد كثير منهم فمن تاخر عن الجواب فيكون كاتماً للعلم وكفى به اثماً مبيناً

مستفهم : عالم

ضابط طول كرم الانكليزى

يسيء الى العرب من اجل اليهود

جاءنا وفد من وجوه طولكرم الى ادارة هذه الجريدة وطلب الينا ان نرفع احتجاج قضاء طول كرم على رئيس قسم طولكرم الانكليزي لانه اهان عدة من العرب واسمعهم الفاظا جارحة وضرب بعضهم انتقاما لليهود بغير حق وذلك انه كما رواه احد الوجوه :

ذهب الوجيه السيد عبد الرحيم حنون الى ارض لآل حنون في ارض كفر صور فوجد السلك المضروب على هذه الارض مقطعا فامر ابن اخيه مصالح حنون ان يذهب الى نقطة بن يهودا ليخبر البوليس بالواقعة فذهب وفى طريقه لقى ضابط بوليس قلقيلية السيد اسحق العسلي فاخبره بذلك فقال الضابط انا اذهب لضبط الحادث وبينما الضابط يكشف على الارض اذا بالضابط الانكليزي مستر كاينز رئيس القسم فى طول كرم يأتي في سيارة فوقف يسأل السيد العسلي ماذا يصنع فاخذ الضابط يقص عليه القصة فما سمع باسم مصالح حنون حتى قفز من السيارة وانهال على السيد مصالح حنون بالضرب والشتم ثم اخذه معه بالسيارة الى بيارة آل حنون وهناك رأى صندوقا فامره بفتحه فقال ان المفتاح ليس معه فما زال حتى فتح الصندوق وفتشه ثم جرد السيد مصالح من ملابسه وفتشه وكان هناك ايضا السيد عبد الله حنون فصنع به مثل السيد مصالح ثم قال لهما يجب ان ترحلا عن هذه الارض وتهددهما واسمعهما الفاظا جارحة ولما وصل الخبر الى طول كرم استاء اهل البلدة وارسلوا برقية الى فخامة المندوب السامى ومدير الشرطة العام وغيرهما وهذا نصها :

مجيء ضابط البوليس المستر كاينز لبيارة السادة آل حنون واعتداؤه على مصالح افندي حنون ثم طلبه منهم ان يرحلوا عن اراضيهم ويتركوها لليهود مما قابله بالاستنكار الرأي العام يشكوه الي مقامكم

عبد اللطيف ابو هنطش ، عبد اللطيف الحاج ابراهيم ، عارف الناشف ، نمر عبد القادر نافع العنبتاوي ، يوسف القبج ، عارف الجيوسى حسن المقدادي ، اسماعيل الناطور خضر البرقاوي محمد عبد الحليم ، خليل الجلاد ، عبد الرحيم السبع ، فريد الصماره عبد الجبار العمر فريد الجيوسى ، ابراهيم الطه زهران ، امين الحاج محمد ، محمد عبد الرازق

وابرق السيد عبد الرحيم عميد عائلة حنون باسم العائلة هذه البرقية الى فخامة المندوب السامى وقومندان البوليس وسعادة حاكم المقاطعة ولسعادة حاكم اللواء الشمالي بنابلس :

امس حضر ضابط البوليس المستر كاينز لبيارتنا الواقعة ضمن اراضي قرية كفر سورو بعد ان قام بامور منكرة تستوجب مسئوليته بوجه خطابا لافراد عائلتنا كال لهم فيه انواع المطاعن وطلب فيه ان يرحلوا عن تلك الجهات وان يتركوا اراضيهم لليهود.

نحتج على صدور ذلك من موظف مكلف بحفظ الامن ونرجو اجراء التحقيق فى شأنه ثم قدم المعتدي عليهم شكوى الى حاكم الصلح على المستر كاينز :

وقد فاتنا ان نذكر في الحكاية ان هذا الضابط ساق عددا من العمال والرعاة وعطلهم اياما والذي يظهر ان كل ضابط انكليزي يأتى الى طولكرم ويأخذ فى التردد على مستعمرات اليهود يفتح اذنه لليهود ويصدقهم فى وشاياتهم على العرب وهذا كما سبق للمستر دف هذا والمستر كاينز ممن سبقت له وقائع بينه وبين العرب فى نابلس وغيرها فنحن نلفت نظر الحكومة الى هذه الشكايات ولا نخالها الا ملتفتة كما عودتنا فى المستر دف

***

لمن يشتري الشوربجي ؟

كان رجل يعرف بالشوربجى من زرنوقة اشتري اراضي كثيرة في حمامة وسمسم ولما كان من المستبعد ان يشتري انسان مثل الشوربجى لنفسه مثل تلك الصفقات الواسعة من الارض فقد حامت الشبهات حول الشوربجى وذهبت الظنون الى انه يريد بيعها من اليهود فسعى بعض الوطنيين لرده عن ذلك فكتب على لسانه كتابا نشرته الصحف بانه يعاهد الله انه لا يبيع شبر ارض من اليهود

ومنذ ايام اجتمعنا بوجيهين من وجهاء غزة المعروفين وذكر اسم الشوربجي وما يشتريه فقال احدهما ان الشوربجى يشتغل لليهود وان فلانا شريكه وذكر اسم وطني من المعروفين وايده في كل ذلك الوجيه الاخر ونحن لاننا نستبعد جدا ان يكون ذلك الوطني شريكا فى السمسرة الى اليهود فاننا نضرب صفحا عن التصريح باسمه وندع الى الايام كشف القناع عن الحقيقة

وطلب الينا الوجيهان ان نعلن انهما مستعدان لشراء الارض من الشوربجي بربح ٢٠ في المائة

فنحن نعلن ذلك فاذا اراد الشوربجى وكان صادقا فليراجعنا

***

الى رحمة الله

استأثرت رحمة الله بالمأسوف على شبابه السيد سبع قرمان مدير فابركة قرمان ديك وساطى

وقد كان رحمه الله نشيطا حسن الادارة وكان الى ذلك مهتما بمصالح وطنه

توفى على اثر عملية جراحية اجريت له في بيروت ، وقد احتفل بجنازته احتفالا كبيراً تغمده الله برحمته وعزى اهله واقرباءه فى مصابه

الفلاسفة الرواقيون

التجلد أو «ضبط النفس»

« للاستاذ القدير عبد الرؤوف افندي المصري »

قال الاستاذ لطف الله فى هذا الصدد :

يفيد لفظ التجلد غالباً ثبات المرء على احتمال الآلام ، وما ينتابه من الآلام والمشاق بغير ان يبدي اي علامة من علامات التذمر فلا يرادبه مجرد الشعور بوقوع الآلام بدليل ان كثيرين من ذوى الغرائز الاكثر احساسا ابدوا من التصبر اعظمه ومن الاحتمال مايعجز عن وصفه اليراع وانما يراد به قوة ضبط النفس التي بها يحفظ المرء استقلاله دون ان يسمح لآلام الجسم ان تعبث بسلامة العقل بغير حساب .

التجلد فضيلة يعتبرها الرواقيون فى تعاليمهم وفي حياتهم مهمة لدرجة انه اذا ذكر اللفظ الدال على مذهبهم (في لغة الافرنج) بالمعني (ايستوايذم) وبغير تخصيصه بتلك الطائفة القديمة العهد افاد غالبا التجلد على مغالبة الالام واحتمالها بالصبر الجميل .

عبرة جميلة

كان ايكتيتوس احد اصحاب هذا المبدأ عبدا عاقبه سيده العقاب الشديد فخاطبه ايكتيتوس بكل هدوء قائلا . (احترس يا سيدي والاكسرت ساقى) وفي الوقت نفسه ضربه سيده ضربة قطعت عظم ساقه ؛ فعاوده ايكتيتوس بكل هدوء قائلا : الم احذرك يا سيدى من كسر هذا العظم)

فمن واجبات كل شاب ان يكون ملما بهذا المذهب الماما كافيا يقوي به على احتمال الآلام بغير ان تفيض نفسه بالشكوي الى حد معلوم ولو انعمنا بنظرنا الى الصبية لرأينا هذه المبادىء كثيرة الوقوع بينهم حتى اثناء اللعب فقد يصاب بعضهم من جراء كرة القدم او غيرها بعطب شديد ينجم عن صدمة كبري ومع ذلك يكاد الناظر لا يري له أثرا في جسم المصاب ولا يتصور انه قد وقع له شيء من ذلك ما لم يكن قد شاهد الضربة او السقوط الذي كان السبب فى ذلك العطب

النتيجة الاولى

ينتج ان التجلد (ضبط النفس المراد فى مذهب تلك الطائفة) قد يكون ناشئا عن ارادة قوية . فالصبي بالطبيعة ميال الى المحافظة على ضبط هواه ، بدليل انه كثيراً ما تستفزه حدة الطبع ومع ذلك فهو لا يستسلم لها ولا يسمح لها بمغالبته

وفي الحقيقة ان ضبط النفس يقلل من الآلام بدليل ان النفس تشعر من جراء الآلام بشدة ما بعدها من شدة اذا استسلمت الارادة وسمحت لتلك الآلام باستيفاء قسطها

ومما يساعد على كبح جماح النفس الـ . . . عن غير سوء ؛ فانه لمن المروءة ان يحتمل شخص العقاب المفروض على الغير احتمال ، و لنضرب لذلك مثلا بما هو جار بين الصبية فالصبي الذي تظهر عليه علامات التأثر لاقل عطب يصيبه فهو مشهور بين رفاقه بالطفل الباكي ، ويراد بهذا التعبير انه خلو من الرجولة او المروءة ؛ وذلك لانه لا ينتظر من طفل ان يكون ذا قوة كافية لكبح نفسه ،او ان يكون عنده من الانفة ما يمنعه عن البكاء لدى اى عطب مهما كان تأثيره خفيفا

وكثيرا ما نشاهد بانفسنا امثلة من هذه الآنفة الذكر غير السيئة وذلك عندما تزلق قدم فرد من الافراد وهو سائر فى طريقه فيسقط على الارض ؛ فانه يقوم حالا عقب سقوطه مهما يكن اصابه من شدة الالم

ثم هو يلقى حواليه نظرة فابتسامة يظهر بها للمارة او الجالسين على جانب الطريق بان ما وقع لم يكن امرا ذا بال ولم يخرج عن كونه من باب المزح او التسلية ،كل ذلك لينزع من الناس فكرة كونه لم يكن جبانا ، وان عقله وجسمه فى مستوى واحد من الضعف .

ومما يساعد ايضا على ضبط النفس شعورها بلذة من جراء امور اخرى ؛ فالصبي الذي اصابه جرح اثناء اللعب ترى قلبه هائما هياما ينسيه الآمه . والجندي الذي اصابه جرح دام فى حومة الوغى ؛ قلما يشعر بالمه حتي تضع الحرب اوزارها وقد تلهيه عنه بعد الحرب نشوته بما اوتى الجيش من الظفر .او سكرته بما حل بالجيش من الهزيمة

فاذن

فاذن قوة ضبط النفس المعروف عنها(كثيرا ما تتجلي من طريق تحويل الفكر عن الشعور بالمصاب واشغاله بشيء اخر مما يجاب اللذة والسرور للعقل) ومن المهم عند من يرغب في ملاقاة اهوال الحياة غير هياب ان يتعلم كيف يجاب السرور لنفسه من الوسط المحيط به حتي يتمكن من اعمال عقله ؛ وتشغيله في ما يفيد اولى بكثير من اقلاق نفسه وازعاج خاطره بالمتاعب البدنية

ما هي النتيجة

ينتج من هذا انه اذا رغب فرد في مساعدة آخر على احتمال مصاب الم به ، وجب عليه الا يشفق عليه بمجرد الالفاظ فقط فان ذلك غير واف ؛ بل يجب عليه السعي فى الفاته الى شيء آخر يمنحه تعزية ولذة حقيقيتين ، وذلك كأن يقرأ بين يديه مثلا كتابا مفيدا ، او يطرح له موضوعا لذيذا على بساط البحث ليتناقشا فيه معا او غير ذلك من موضوعات العزاء الجالبه كل لذه بغير ملل !!!

الخلاصة

والخلاصة مما تقدم فى هذا الفصل انه ينبغى على كل فرد ان يهذب نفسه ويمرنها على احتمال المصاعب بكل شهامة وبغير ضجر

ولا اعنى بذلك ان يعذب نفسه فى احتمالها بل ان يقلل ما امكن من الاهتمام بكل مايحيط به من المصائب والآلام بل ان يهرب منها اذا حانت ويلتجيء الى غيرها مما يلذ النفس ويروض الفكر ويقوي البدن وهذه جميعها يمكن للفرد ان يقوى عليها ثم يأتيها اذا هو اعتصم بالتجلد .

وسيكون البحث القادم :

الاقدام (احدي فضائل الرواقيين)

عبدالرؤوف المصري

وثيقة شرعية خطيرة

محضر جلسات المحكمة الشرعية

«٣»

فى الوقت المعين حضر وكيل المدعى وحضر معه وكيل المدعى عليهما الشيخ عطاالله افندي وحضر معه الشيخ راغب افندي الدجانى منابا من قبل وكيل المدعى عليه فخر الدين بك الحسينى بموجب ورقة انابة مؤرخة فى اليوم الخامس والعشرين من شهر كانون ثانى لسنة ثلاث وثلاثين وتسعماية والف وحضر معهم منيف افندي الحسينى وغب تلاوة ضبط التداعي عليهم قرر وكيل المدعى ان باقي شهود موكلى على حضور مجلس العقد هم الحاج راغب افندي ابن السيد نعمان الخالدي وشوكت افندي الخالدي ورشيد افندي الانصاري المتوفين وانه لا يوجد مع موكلى شهود على ذلك خلاف من ذكروا اما شهود التواتر على السماع من المتعاقدين وعلى العلم بالعقد أيضاً اسميهم اذا صار لزوم لتسميتهم واحضارهم

وكيل المدعى

عمر الصالح

ثم حضر للشهادة وادائها على ذلك من شهود موكله المذكورين الدكتور حسين بك ابن الحاج راغب افندي ابن الحاج نعمان افندي الخالدي من اهالى القدس المكلف شرعا والبالغ من العمر ثمانية وثلاثين سنة حسب اعترافه وغب الاستشهاد شهد بحضور المتداعين بلفظ اشهد على انى كنت في المكتبة الخالدية بالقدس وذلك يوم الجمعة الواقع فى السابع من شهر آب لسنة اربع عشرة وتسعماية والف غربى الموافق اليوم الخامس عشر من رمضان لسنة اثنين وثلاثين وثلثماية والف هجرية وذلك بعد الظهر قبل العصر وكان بعد اعلان السفر برلك باربعة ايام كان حاضراً هنالك كل من المرحوم حسن فهمى افندي ابن السيد طاهر ابن السيد علي الخالدي والمرحوم السيد موسى شفيق افندي ابن السيد طاهر ابن السيد علي الخالدي ووالدي الحاج راغب افندي وابن عمى السيد جميل ابن السيد موسى شفيق افندي واخيه السيد صدر الدين شقيقه وغيرهم توفاهم الله فطلب السيد حسن فهمى افندي المرحوم من شقيقه السيد موسى شفيق افندي المرحوم ان يزوجه ابنته القاصره لمعة وكان عمرها حول اربع سنوات لابنه القاصر واصف فاجابه السيد موسى شفيق افندي انى بحسب ولايتى على ابنتي القاصره لمعة قد زوجتها من ابنك القاصر واصف فقال السيد حسن فهمى المرحوم وانا بحسب ولايتى على ابنى القاصر واصف قبلت منك هذا الزواج له وكان عمر واصف حول التسع سنين ولم يتسم مهر على ما اتذكر

شاهد حسين فخري الخالدي

ثم احضر للشهادة واداءها على ذلك من شهود موكله المذكورين جميل افندي ابن السيد موسى شفيق ابن السيد طاهر الخالدي من اهالى القدس المكلف شرعا والمعروف الذات وغب الاستشهاد بحضور المتداعيين ياسيدي اشهد الله تعالى بانه بعد اعلان النفير العام باربعة ايام يوم الجمعة بعد الصلاة قبل العصر الواقع يوم السابع من شهر آب لسنة اربع عشر وتسعمائة والف غربى الموافق اليوم الخامس عشر من شهر رمضان لسنة اثنين وثلاثين وثلثماية والف كان والدي المرحوم موسى شفيق الخالدي وعمي شقيقه حسن فهمى الخالدي جالسين فى المكتبة الخالدية الكائنة فى القدس فطلب المرحوم عمى من والدي المذكور بنته لمعة الصغيرة القاصرة وكان عمرها حوالي الاربع سنوات ان يزوجه البنت المذكورة لابنه القاصر واصف الخالدي فاجابه والدي قد زوجت بحسب ولايتى ابنتي لمعة لولدك القاصر واصف الخالدي وكان عمر واصف تسع سنوات ولم يتسم مهر وقت العقد فاجابه حسن افندي وانا بحسب ولايتي قد قبلت هذا الزواج لابني واصف القاصر وهذه الحادثة كانت بحضور كل من خالى الحاج راغب الخالدي وابن عمى المرحوم شوكت الخالدي والمرحوم الشيخ رشيد الدنف (الانصاري) وابن خالي الدكتور حسين الخالدي واخيه الدكتور حسن شكري الخالدي وشقيقي صدر الدين الخالدي

شاهد

جميل الخالدي

ثم احضر للشهادة واداءها على ذلك من شهود موكله المذكورين الدكتور حسن افندي ابن الحاج راغب افندي ابن الحاج نعمان افندي الخالدي من اهالي القدس المكلف شرعا وغب الاستشهاد شهد بحضور المتداعيين بلفظ اشهد انه فى اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك لسنة اثنين وثلاثين وثلثماية والف الموافق اليوم السابع من شهر اغستوس لسنة اربع عشر وتسعمائة والف في القدس الشريف في المكتبة الخالدية بحضور عمى المرحوم السيد موسى شفيق بن طاهر بن علي الخالدي وبحضور شقيقه حسن فهمى بن طاهر بن علي الخالدي وبحضور والدي الحاج راغب الخالدي وبحضور السيد جميل الخالدي والسيد صدر الدين الخالدي ابناء المرحوم موسى شفيق الخالدي وبحضور الدكتور حسين الخالدي وفى تلك السنة كان تلميذ فى السنة الثانية من الكلية الطبية فى بيروت وبحضور المرحوم شوكت الخالدي وبحضور المرحوم الشيخ رشيد الدنف الانصاري طلب المرحوم السيد حسن فهمى من شقيقه المرحوم موسى شفيق الخالدي ان يزوج ابنه القاصر واصف وكان اظن انه تسع سنين على ابنة اخيه القاصرة لمعة كان عمرها اربع سنين فاجابه المرحوم موسى شفيق الخالدي بولايتي على ابنتي القاصرة لمعة زوجتها من ابنك القاصر واصف فاجاب شقيقه المرحوم حسن فهمى وانا بولايتي على ابني القاصر واصف قبلت زواج ابنتك القاصرة لمعه من ابني القاصر واصف وذلك بولايتى عليه وهذه شهادتى

شاهد

الطبيب حسن الخالدي

« يتبع »

***